

درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

001 - تحريم أكل أموال الناس بالباطل

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:01](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمن وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطائك - [00:00:26](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان ان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها المئة - [00:00:46](#)

وما اسرع ما تمر الايام والليالي لقد مرت مائة حلقة اسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ما مضى وان يسترنا فيما بقي وان يختم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا موضوع هذه الحلقة - [00:01:08](#)

تحريم كل ما يفضي الى اكل اموال الناس بالباطل ايها الناس ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه - [00:01:30](#)

لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه فنؤمن بان الله جل جلاله حرم الرشوة وحرم الغش وحرم التدليس وحرم الغرر وحرم النجش وحرم الاحتكار وغير ذلك مما يفضي الى العداوات واكل اموال الناس بالباطل - [00:01:56](#)

يقول الله جل جلاله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون فهني عباده المؤمنين. ان يأكل اموال ان يأكلوا اموال - [00:02:25](#)

ك بعضهم بعضا باي انواع المكاسب الباطلة كالربا والقمار والرشوة وما جرى مجرى ذلك من سائر اصناف الحيل والتصرفات التي تقضي الى العداوات واكل اموال الناس بالباطل ولا تقتلوا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون - [00:02:45](#)

اشارة الى تحريم الرشوة وانه لا ينبغي لاحد ان يخاصم وهو يعلم انه ظالم الرشوة من كبائر الذنوب في حديث عبدالله ابن عمرو لعن الله الراشي والمرتشي. والحديث صححه الالباني رحمه الله في ارواء الغليل - [00:03:14](#)

طبعاً معطي الرشوة والمرتشي اخذها في حديث بريدة من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول ما نستعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلو - [00:03:35](#)

ده كان في بعض المواضع تتعين الرشوة سبيلا وحيدا لاستخلاص حق او دفع مظلمة المجتمعات المأزومة في البلاد المنكوبة لا يكاد يصل كثير من الناس الى حقوقهم او الى دفع المظالم عنهم الا ببذل شيء من المال - [00:03:58](#)

فقد نص اهل العلم في هذه الحالة على انه اذا تعينت الرشوة سبيلا وحيدا لاستخلاص حق او دفع ماما فتصبح رخصة لمن بذلها ولا تزال سحتا ممن قبلها واكلها ومن ادلتهم في هذا - [00:04:20](#)

اه حديث عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدهم ليسألني المسألة فاعطيها اياه فيخرج بها متأبطها وما هي لهم الا نار ان احدهم ليسألني المسألة فاعطيهم اياها فيخرج بها متأبطها - [00:04:44](#)

وما هي لهم الا نار. قال عمر يا رسول الله اذا فلما تعطيهم قال انهم يأبون الا ان يسألوني ويأبى الله لي البخل فكأن النبي صلى الله عليه وسلم يعطي هؤلاء المال مع انه حرام عليهم اخذه حتى يدفع عن نفسه - [00:05:12](#)

قمة البخل السبكي رحمه الله يقول المراد بالرشوة التي ذكرناها ما يعطى لدفع حق او لتحصيل باطل فان اعطيت للتوصل الى الحكم بالحق فالتحريم على من يأخذها اما من يعطيها - [00:05:34](#)

فان لم يقدر على الوصول الى حقه الا بذلك جاز وان قدر على الوصول اليه بدونه لم يجز شيخ الاسلام رحمه الله يقول فاما اذا اهدى له هدية ليكف ظلمه عنه - [00:05:58](#)

او معطيه حقه الواجب كانت هذه الهدية حراما على الآخر وجهاز للدافع ان يدفعها اليه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعطي احدهم العطية بقية الحديث. السيوطي في الاشباه والنظائر آ يقول القاعدة السابعة والعشرون ما حرم - [00:06:18](#)

حرم اعطاؤه كالربا ومهر البغي وحلوان وحلوان الكاهن والرشوة ثم قال ما صور منها الرشوة للحاكم ليصل الى حقه وقال وفك الاسير واعطاء شيء لمن يخاف هجوعه تحريم الغش النبي صلى الله عليه وسلم مر على صرة طعام كومة من طعام فادخل يده فيها فاصابت اصابعه بلل - [00:06:44](#)

فقال ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال اصابته السماء يا رسول الله. قال افلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غش فليس مني في تحريم غش الائمة للرعية. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من امير او ما من عبد - [00:07:21](#)

الله رعية فيموت يوم يموت. وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة منصور الغش في عالم الاسرة الزواج بنية الطلاق محرم من جهته انه غش للزوجة واهلها فقد حرم النبي صلى الله عليه وسلم الغش والخداع - [00:07:45](#)

فان الزوجة لو علمت ان هذا الرجل لا يريد ان يتزوجها الا لهذه المدة ما ما تزوجته وكذلك اهلها ومن ثم جاء في قرارات المجمع الفقهي الزواج بنية الطلاق وهو زواج توافرت فيه اركان النكاح وشروطه - [00:08:15](#)

واضمر الزوج في نفسه طلاق المرأة بعد مدة معلومة كعشرة ايام او مجهولة كتعليق الزواج على اتمام دراسته او تحقيق الغرض الذي قدم من اجله. هذا النوع من النكاح. على الرغم من ان جماعة من العلماء - [00:08:37](#)

اجهزوه الا ان المجمع يرى منعه. لاشتماله على الغش والتدليس. اذ لو علمت المرأة او وليها لذلك لم يقبلا بهذا العقد. ولانه يؤدي الى مفساد عظيمة. واضرار جسيمة تسيء الى سمعة المسلمين - [00:08:57](#)

مما نهت عنه الشريعة في عالم البيوع الغرر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاد وبيع الغرر. حديث ابي هريرة عند مسلم نهى عن بيع الغرر اصل عظيم من اصول البيوع. ويدخل فيه مسائل كثيرة. لكن ما هو الغرض - [00:09:17](#)

الغرر مجهول العاقبة الذي لا يوثق بحصونه او ما تردد بين السلامة والعطب فيكون عقده دائرا بين الغنم والغرم فاذا غنم احد العاقلين غرم الاخر فرق بينه وبين الميسر ان الميسر ان يكون في اللعب والمغالبات وان الغرر يكون - [00:09:43](#)

في المبايعات فيقول باع غررا ودعي بقمارا يشترط لتحريم الغرر ان يكون فاحشا فالغرر اليسير معفو عنه. كبيع الدار مع الجهل بعمق اساسها. او بيع الجبة مع الجهل بحشوها من - [00:10:14](#)

داخل او بيع ما مأكوله في جوفه اشترى البيض ولا تعلم ان كان داخلها ان كانت سالحة ام فاسدة تشتري البطيخ مسلا لا تعرف اذا كان اذا اشقفته اذا فتحته ايكون احمر حلوا جميلا ام - [00:10:35](#)

كونوا على خلاف ذلك هذا غرر يسير معفو عنه ايضا محلات الوب البوفيه فيها قدر من الغرر لكنه غرر يسير معفو عنه من اين جاء الغراب؟ لان الناس يتفاوتون في اكلهم. هذا اكون شاب في مقتبل عمره يأكل ما شاء الله - [00:10:53](#)

ما تقدمت به السن فلا يأكل الا لماما. يتفوت الناس في اكلهم ومع هذا جرت عادة الناس على التسامح في مثل هذا آ ان يكون في المعقود عليه اصاله فان كان - [00:11:16](#)

تابعا معفون عنه. ان تباع الحملة تبعا لمامه بيع الحمل في بطن امه تبعا لمامه. او ان تباع اللبن في الضرع تبعا لبيع الحيوان نفسه. لكن ان بعت الحملة مستقلة - [00:11:37](#)

او اللبن مستقلا وهو في بطن امه او في ضرع الحيوان لا يحل لانه غرام. ان يكون في عقود المعاوضات فانه يغتفر في التبرعات ما لا يغتفر في المعاوضات واحد ضاع منه حاجة. قال يعني دوروا عليها. اللي نلاقيها انا متبرع له بها. يعني كالتبرع باللقطة الضائعة. او -
00:11:53

في مسابقة قرآن انا ساعطي الفائز اول جائزة. كم لأ مش هقول. خليها مفاجأة. جائز. لان يجوز في التبرعات ما لا يجوز في المعاوضات وما على المحسنين من سبيل. اما تدعو اليه حاجة فان حرمة الغرر دون - 00:12:19
الربا فيترخص فيه عند الحاجة بينما لا يترخص في الربا الا عند الضرورات ومن سم رخصنا في بعض صور التأمين التجاري وهو في الاصل من العقود الفاسدة عندما تدعو اليه الحاجة وتشتد - 00:12:39

المناطق اللي فيها اعاصير وزلازل وبراكين يشرع التأمين على البيوت لمسييس الحاج له في مسل هذه المناطق تأمين على اصحاب المهن الخطرة ونحو ذلك ايضا مما تشتد الحاجة اليه فيكون في موضع الرخصة. التأمين الطبي هو في الاصل عقد من العقود الفاسدة - 00:12:56

التأمين الطبي التجاري شأنه شأن غيره من العقود الاخرى. لكن لما اشتدت الحاجة اليه لتعلقه بمصلحة حفظ النفس كانت في موضع الرخصة تحريم النجس. ايه معنى النجس الناجس مشتري وهمي يغر يدخل ليغر المشتري الحقيقي - 00:13:19
يعني يدخل يفصل السلعة انت واقف متردد يا ترى دي تمنها كم في السوق؟ يا ترى الراجل ده بيضحك علي ولا لا؟ فواحد يدخل عشان يقوي قلبك. فيفصلها ويدفع فيها تمن - 00:13:41

فتقوى ارادة ولا لله ده فعلا ده تمنها كده فعلا. فهو مشتر وهم لا يقصد الى الشراء حقيقة لكن دخل ليغر والمشتري الحقيقي اسمه الناجس ولا تناجشوا فالناجس مشتر وهمي دخل ليغر المشتري الحقيقي. نهى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:53
ان يبيع الرجل على بيع اخيه حتى لا يوغر صدره. لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب على خطبة اخيه الا ان يأبى له. تحريم الاحتكار لا يحتكر الا خاطئ. الاحتكار شراء السلعة في وقت الغلاء - 00:14:17

وحبسها ليغلو ثمنها مع حاجة الناس اليها. تحدث ازمة في سلعة من السلع. فينزل التجار والحيتان الكبار والقطط السمان كما يقولون يمتص السلعة من السوق. يخزنونها في مخه يودعونها في مخازنهم ثم يفرضون ما يريدون من - 00:14:38
حارب على الناس. لا يحتكر الا خاطئ من احتكر الطعام اربعين يوما ضربه الله بالجذام وبالفلاس. من دخل في شيء من اسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله ان يقعه بعضه من النار يوم القيامة - 00:14:58

والاحتكار في كل ما تمسه حاجة الناس اليه مش في الطعام فقط المكيفات مثلا في البلاد شديدة الحر جدا. لو احتكر احد الناس المكيفات وفرض ده سعرا مجحفا على الناس. فهذا - 00:15:20
ويدخل فيه الاحتكار لمسييس حاجة الناس الى هذه السلعة الى سوء منقلب من يجترئ على اكل اموال الناس بالمواطن. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه - 00:15:36

فقد اوجب الله له النار وحرم الله عليه الجنة. فقالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله. فان فقال وان كان قضيبا من اراك اي عودا من سواك حديس ابن مسعود عند مسلم من حلف على مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان - 00:15:52
من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله عليه وسم تواعيد خاص فيما يكون في عالم العقارات والاراضي من اخذ من الارض شيئا بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع اراضين - 00:16:16

من اقتطع شبرا من ارض ظلما طوقه يوم القيامة من سبع اراضين لعن الله من غير منار الارض اي غير حدودها فانتزع قطعة من ارض جاره ليضيفها الى ارضه. في حدود فاصلة فبعض الناس ينقل الحد. يظل ينقله ليقطع جزء - 00:16:45
من ارض من ارض جاره لعن الله من غير منار الارض منصور اكل اموال الناس بالباطل. ان تستأجر اجيرا ويبزل عرقه ويكدح ولا توفيه حقه. ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة - 00:17:07

رجل اعطى بي ثم غدر. ورجل باع حرا فاكل ثمنه. ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعد اعطه اجره. من صور اكل اموال الناس

بالباطل الذين يسألون في غير حاجة المتسولون الذين يسألون في غير حاجة من - [00:17:27](#)
سأل الناس اموالهم تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر من سأل الناس اموالهم تكثرا فانما يسأل جمرا فليستقل او ليستكثر.
فلا تحل المسألة الا لثلاثة. لذي فقر مدقع او غرم مفزع او دم موجه. غرم عين ثقیل حاضر. والدائنون يحيطون به ولا يريدون افلاته.
او دم - [00:17:47](#)

عليه دية ولم وليس معه من يعينه على بذلها هذه اطلالة سريعة في الحلقة المئة حول موضوع النهي عن اكل اموال الناس بالباطل
نختم بما بدأنا به كل المسلم على المسلم حرام - [00:18:21](#)
دمه وماله وعرضه. ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم. حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا صلوات الله على
سيدي وسيدكم جميعا سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:18:44](#)
استغفرك واتوب اليك - [00:19:07](#)